

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

التعليم هو أحد الأنشطة المهمة جدًا لتنمية رفاهية الأمة، وبالتالي يجب تطويره بما يتماشى مع تقدم العصر والتكنولوجيا. لأن التعليم هو عنصر مهم للغاية في التنمية الوطنية، فيجب تنظيم وإدارة التعليم وفقًا لتطور العلوم والتكنولوجيا وتقدم المجتمع.^١

إن غاية التربية قد بُيِّنَتْ أيضًا في القرآن الكريم، ومن ذلك ما ورد في سورة الفتح، الآية ٢٩، حيث جاء فيها:

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرْلَهُمُ ۖ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ ۖ فَآزَرَهُ ۖ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ۖ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۖ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)

وتشير الآية إلى أن هدف التربية يتمثل في الأمور الآتية، (١) أن يُصبح المتعلم شخصًا يرحم إخوانه المسلمين، ويتصف بالحرم في رفض جميع أشكال المنكر. (٢) أن يُصبح المتعلم شخصًا يؤدي أوامر الله باستمرار، ويُسهِم دائمًا في بناء المجتمع من أجل رفاهية الأمة الإسلامية. (٣) أن يُصبح المتعلم شخصًا يُراجع نفسه باستمرار، ويسعى لإصلاح جميع جوانب القصور في ذاته.^٢

¹ Baharudin, *Teori Belajar Dan Pembelajaran* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2008), h.19.

² Mahyuddin Barni, *Pendidikan Dalam Perspektif Al-Quran Studi Ayat-Ayat Al-Quran Tentang Pendidikan*, (Yogyakarta: Pustaka Prisma Yogyakarta, 2011), h.37.

بناءً على الباب الثاني المادة الثالثة من قانون جمهورية إندونيسيا رقم عشرين وفي سنة ألفين وثلاثة فيما يتعلق بنظام التعليم الوطني، فإن هدف التعليم الوطني هو بناء أفراد مؤمنين ومتقين لله سبحانه وتعالى، ذوي أخلاق فاضلة، أصحاء، علماء، أكفاء، مبدعين، مستقلين، ويصبحون مواطنين ديمقراطيين ومسؤولين.^٣

لتحقيق هذا الهدف، يجب على المعلم أن يكون قادرًا على تحديد، اختيار، وتطبيق المواد التعليمية، والطرق، ووسائل التعليمية المناسبة والجذابة والممتعة لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، بحيث لا يشعر الطلبة بالملل، ويكونوا متحمسين، أو نشطين في عملية التعليم. المواد التعليمية التي يستخدمها المعلم يجب ألا تقتصر على خلق جو جذاب للتعلم والتعليم فحسب، بل يجب أن تتيح للطلبة مساحة لتصميم عملية تعلمهم بشكل إبداعي. حاليًا، هناك العديد من المواد التعليمية لتعليم التركيب، ومن بينها "الخرائط الذهنية".

المواد التعليمية هي مجموعة من المواد التي تُنظَّم بشكل منهجي، سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة، لخلق بيئة أو جو يمكن الطلبة من التعلم. تتكون المواد التعليمية من مواد التعليم، التي تتكون بشكل عام من المعرفة والمهارات والمواقف أو القيم. أما الخرائط الذهنية فهي طريقة لاكتشاف المعلومات من الدماغ واسترجاعها. الخرائط الذهنية هي واحدة من طرق التدوين الإبداعية والفعالة التي تقوم حرفياً "برسم خرائط" لأفكارنا.^٤ توفر الخرائط الذهنية فرص تعلم متنوعة تتطلب من الطلبة أن يكونوا مبدعين، مثل تدوين الملاحظات بأنفسهم دون

³ Undang-Undang SIKDIKNAS, (Jakarta: Sinar Grafika, 2008), h.6.

⁴ Ahmad Sehri, "Metode Pengajaran Nahwu Dalam Pengajaran Bahasa Arab," Jurnal Hunafa, no.1, 2010, h.122.

⁵ Tony Buzan, "Buku Pintar Mind Map", (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2006 (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2006), h.4.

الشعور بالملل. كما تسهل الخرائط الذهنية على الطلبة تذكر وفهم الدروس، لأن

كل ما يتعلق بالدرس يصبح جذاباً بناءً على إبداع الطالب^٦.

في تعلّم التركيب، توجد العديد من القواعد التي يجب فهمها وحفظها، ولذلك فهناك حاجة إلى مادة تعليم تساعد الطلبة على تسهيل فهم هذه القواعد وحفظها. ولهذا السبب، اهتمت الباحثة باستخدام الخرائط الذهنية كمادة تعليم لعرض موضوع التركيب، لأن الخرائط الذهنية تُمكن الطلبة من العثور بسهولة على النقاط الأساسية في أي قاعدة أو تعريف. وهذا يتوافق مع المشكلة التي يواجهها الطلبة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، وخصوصاً في الصف العاشر (و)، حيث إن الطلبة لا يزالون يفتقرون إلى الفهم الكافي لمادة تعليم التركيب. وقد يكون السبب في ذلك هو أن مادة التعليم المستخدمة تميل إلى الأسلوب السردى الطويل نسبياً، مما يجعل الطلبة يواجهون صعوبة في العثور على النقاط الأساسية في تعريف أو قاعدة من قواعد التركيب. التركيب نفسه يمكن تعريفه على أنه ترتيب الكلمات الذي ينقل الفائدة أو فهماً كاملاً، يُسمى جملة مفيدة (جملة كاملة) أو يُسمى كلاماً. تتكون الجملة المفيدة أو الجملة الكاملة من كلمتين أو أكثر (حتى يفهم معناها) وكل كلمة في الجملة الكاملة هي جزء من الجملة المفيدة^٧.

نظراً لأننا نعيش في عصر التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات، فإن الباحثة مهتم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل إنستغرام، كأداة أو وسيلة لعرض الخرائط الذهنية. إنستغرام هو واحد من وسائل التعليم التي يمكن للطلبة الوصول إليها بسهولة لأنهم بالفعل على دراية بها. كما أن إنستغرام يحتوي على ميزات

⁶ Tony Buzan, "Buku Pintar Mind Map", h.7

⁷ Ali AL-Jarim and Amin Muhammad, *An-Nahwu al-Wadlihi Fi Qawaidil Lughah al-Arabiyyah (Juz Awwal)* (Mesir: Dar al-ma'arif, 1954), h.12.

شاملة تدعم عملية التعلم. يمكن استخدام إنستغرام كوسيلة تعليمية عبر المنشورات (feed)، القصص (IG Stories)، والبث المباشر (Live)^٨. أما أحد الأسباب التي تجعل الباحثة مهتمًا باختيار إنستغرام كوسيلة للخرائط الذهنية هو أن منصة التواصل الاجتماعي هذه مشهورة جدًا بين المراهقين، كما يتضح من البيانات التي حصل عليها الباحث، ففي شهر فبراير عام ٢٠٢٣ كان ١٢,٢٪ من مستخدمي إنستغرام في إندونيسيا تتراوح أعمارهم بين ثلاثة عشر إلى سبعة عشر سنة، وثمانية ٣٧,٨٪ بالمتة في الفئة العمرية بين ثمانية عشر إلى أربعة وعشرين سنة^٩. ومن الأسباب الأخرى أنّ في مكان إجراء هذا البحث، المواد التعليمية ما زالت كتبًا فقط، ولم يتمّ على أساس إنستغرام في تعليم التركيب.

بناءً على ذلك، تأمل الباحثة أن دمج المواد التعليمية على شكل الخرائط الذهنية على أساس إنستغرام في تعليم التركيب سيكون خطوة فعالة لتنمية فهم الطلبة ونتائج تعلمهم في مادة التركيب. وكما قالت سياما فارخا إنساني في عملها بعنوان "جهود المعلم لتنمية قدرة الطلبة على مادة التركيب في تعليم اللغة العربية للصف الخامس في مدرسة دار الحكمة الابتدائية بانتارسوكا بورواكرتو الغربية، مقاطعة بانجوماس"، فإن المعلم مطالب في عملية التعلم بأن يجعل الطلبة يفهمون المادة التي يقدمها المعلم^{١٠}، وخاصة في دراسة التركيب، حيث يحتاج المعلم إلى أن يكون قادرًا على شرح المواد التعليمية بشكل جيد وسهل الفهم للطلبة، مما يسهل عملية التعليم.

⁸ Zukhruf Ambarsari, "Penggunaan Instagram Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Indonesia Pada Era 4.0," Prosiding Seminar Nasional PBSI-III, 2020, h.82-83.

⁹ <https://dataindonesia.id/internet/detail/pengguna-instagram-di-ri-capai-10672-juta-hingga-februari-2023>

¹⁰ Siama Farkha Insani, "Upaya Guru Meningkatkan Kemampuan Siswa Materi Tarkib Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Kelas V Di MI Darul Hikmah Bantarsoka Purwokerto Barat Kabupaten Banyumas," Universitas Islam Negeri Profesor Kiai Haji Saifuddin Zuhri, 2023, h.18.

البحث المتعلق باستخدام الخرائط الذهنية على أساس إنستغرام في تعليم التركيب في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين في الصف العاشر. أما السبب الذي جعلت الباحثة تختار هذه المدرسة، لأنّ الطلبة في تعليم التركيب لا يزالون لا يفهمون كثيراً المادة التي قدّمها المعلم، فإنّ الباحثة ترى أنّ استخدام المواد التعليمية الخرائط الذهنية على أساس إنستغرام يمكن أن يساعد الطلبة على فهم تعليم التركيب بصورة أفضل. وهو لأن المرافق في هذه المدرسة كاملة بما فيه الكفاية، مثل بروجكتر الذي تحتاجه الباحثة لعرض المواد التعليمية التي تم إعدادها على إنستغرام. هذه المدرسة تسمح أيضاً لطلابها بإحضار هواتفهم المحمولة إلى المدرسة، مما يساعد في دعم تعليم التركيب باستخدام الخرائط الذهنية على أساس إنستغرام.

استناداً إلى الكثير من الشروحات أعلاه، فإن الباحثة مهتم بتعليم ما إذا كان استخدام الخرائط الذهنية على أساس إنستغرام في تعليم التركيب فعالاً لتنمية فهم الطلبة لهذا التعليم. لذلك، فإن الموضوع هذا البحث العلمي هو "فعالية استخدام الخرائط الذهنية على أساس إنستغرام لتنمية الفهم في تعليم التركيب لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين".

ب. التحديد الإجرائي

أما التحديد الإجرائي لهذا البحث هو:

١. تحديد الموضوع

أ) الخرائط الذهنية هي عملية تعليمية تعتمد على تدوين ملاحظات ممتعة ودمج الكلمات، والألوان، والخطوط، والصور على ورقة بيضاء فارغة. والمقصود بالخرائط الذهنية في هذا البحث هو ملصق يحتوي على فروع

تشرح مادة التركيب، حيث تكون هذه الفروع ملونة بألوان متنوعة ومصحوبة بخطوط تربط الشروحات ببعضها البعض.

(ب) إنستغرام هو تطبيق للتواصل الاجتماعي يتيح للمستخدمين مشاركة أو تسجيل الصور والفيديوهات ومشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، بالإضافة إلى تزويده بالعديد من الميزات الممتعة^{١١}. أما استخدام إنستغرام المقصود في هذا البحث فيقتصر فقط على نشر الخرائط ذهنية على شكل ملصق في قصص إنستغرام وصفحاته.

(ج) لتنمية فهم التركيب، المقصود بتنمية الفهم هنا هو زيادة فهم الطلبة لمادة التركيب، أي المادة التي تتعلق بأقسام الفعل، المذكر والمؤنث، والاستفهام. التركيب هو المادة التي تتناول ترتيب الكلمات أو بناءها لتصبح جملاً ذات معنى^{١٢}.

٢. تحديد المكان

أما تحديد المكان في هذا البحث العلمي هو المدرسة الثانوية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

٣. تحديد الزمان

وأما تحديد الزمان في هذا البحث العلمي هو من تاريخ ٨ يناير ٢٠٢٥ إلى ١٧ فبراير ٢٠٢٥.

ج. أسئلة البحث

بناءً على الموضوع الذي اختارته الباحثة، فإن أسئلة البحث هي كما يلي:

¹¹ Ambarsari, "Penggunaan Instagram Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Indonesia Pada Era 4.0.", (Universitas Negeri Medan, 2020), h.84

¹² AL-Aliyah N. M. H, *The Grammatical Structure in the Holy Quranic Stories* (Gaza: Al-Jami'atul Islamiyah, 2015), h.18.

١. ما مدى فعالية استخدام المواد التعليمية الخرائط الذهنية على أساس إنستغرام لتنمية الفهم في تعليم التركيب لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين؟

د. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث المذكور أعلاه، فإن أهداف هذا البحث هي:

١. لمعرفة على مدى فعالية استخدام الخرائط الذهنية على أساس إنستغرام لتنمية الفهم في تعليم التركيب لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

هـ. أهميات البحث

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تحقيق تقدم يعود بالنفع على المعرفة العلمية ذات الفائدة العملية. بعض الفوائد من هذا البحث هي كما يلي:

١. للباحثة هي توسيع المعرفة العلمية، مما تحفز الباحثة على تنمية أداء الطلبة وتمكينه من تطبيق المعرفة المكتسبة خلال فترة الدراسة الجامعية.

٢. للطلبة هي تنمية قدرة الطلبة على فهم تعليم التركيب باستخدام الخرائط الذهنية على أساس إنستغرام.

٣. للمعلمين هي أنهم يستطيعون تنمية عملية التعليم والتعلم لتصبح أكثر جذبا وإبداعا مما يتيح لهم إنشاء نظام تعليمي مثالي ومتميز ويستطيعون تعزيز فهم الطلبة لتعليم التركيب من خلال استخدام الخرائط الذهنية على أساس إنستغرام.

٤. للمدرسة هي أن نتائج هذا البحث من المتوقع أن تساعد المدرسة لتنمية عملية التعليم والتعلم، خاصة في تعليم التركيب.

و. الدراسات السابقة المناسبة

تسعى الدراسات السابقة إلى تزويد القارئ بمادة للمقارنة والمرجعية. بالإضافة إلى ذلك، تهدف إلى تجنب الاعتقاد بالتشابه مع هذا البحث. ففي هذا البحث، ذكرت الباحثة الدراسات السابقة والاختلافات والتشابهات بينها وبين البحث الحالي.

الجدوال ١.١: الدراسات السابقة

الاسم	الموضوع	التشابه والاختلاف
Muallim Wijaya, Rifa Sabila, Yunia Rismawati	Pembelajaran Bahasa Arab berbantuan Media Instagram Untuk Meningkatkan Minat Belajar Siswa Madrasah Tsanawiyah ¹³	التشابه: ١- يستخدم البحث الكمي بنوع التجربة ذات تصميم "الاختبار القبلي - الاختبار البعدي"
		٢- يُستخدم إنستغرام كوسيلة تعليمية
		الاختلاف: ١- إنستغرام في هذا البحث لم مخصص لتعليم التركيب فقط.
		٢- الهدف من هذا البحث لم لتنمية فهم الطلبة في تعليم التركيب.

¹³ Muallim Wijaya and Rifa Sabila Yunia Rismawati, "Pembelajaran Bahasa Arab Berbantuan Media Instagram Untuk Meningkatkan Minat Belajar Siswa Madrasah Tsanawiyah," *Jurnal Educatio FKIP UNMA* 9, no. 2 (June 4, 2023): 817–25.

٣- هذا البحث لم يستخدم الخرائط الذهنية كمواو سيتم عرضها على وسيلة التواصل الاجتماعي إنستغرام.		
التشابه: ١- يستخدم البحث الكمي بنوع التجربة ذات تصميم "الاختبار القبلي - الاختبار البعدي" ٢- يُستخدم الخرائط الذهنية في تعليم النحو/التركيب	Eksperimentasi metode mind mapping pada pembelajaran nahwu Bahasa arab untuk meningkatkan hasil belajar siswa¹⁴	Endah Seena dan Nashirudin
الاختلاف: ١- في هذا البحث لم تُستخدم الخرائط الذهنية كالمواو التعليمية. ٢- في هذا البحث لم يُستخدم إنستغرام كوسيلة لعرض الخرائط الذهنية.		
التشابه: ١- يُستخدم إنستغرام كوسيلة تعليمية	Pemanfaatan Instagram Dalam Meningkatkan Penguasaan	Sulfikar, Nurul Fawzan
الاختلاف:		

¹⁴ Endah Seena and Nashirudin, "Eksperimentasi Metode Mind Map Pada Pembelajaran Nahwu Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa," *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, no. 1 (July 1, 2019): 85–100.

١- لم يستخدم هذا البحث طريقة التحليل الكمي. ٢- لم يناقش هذا البحث الخرائط الذهنية المستخدمة كالمواد التعليمية.	Mufradat Mahasiswa¹⁵	
التشابه: ١- يستخدم البحث الكمي بنوع التجربة ذات تصميم "الاختبار القبلي - الاختبار البعدي" ٢- يُستخدم الخرائط الذهنية في تعليم النحو/التركيب	ديان أبريلياتي فعالية الخرائط الذهنية في تعلم قواعد النحو بالمدرسة الثانوية الحكومية الثانية شيئنجور^{١٦}	
الاختلاف: ١- في هذا البحث لم تُستخدم الخرائط الذهنية كالمواد التعليمية. ٢- في هذا البحث لم يُستخدم إنستغرام كوسيلة لعرض الخرائط الذهنية. ٣- مكان البحث		

¹⁵ Sulfikar and Nurul fawzani, "Pemanfaatan Instagram Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat Mahasiswa," *Jurnal Tahsinia* Vol. 4, No. 1, 2023, 19–27.

^{١٦} ديان أبريلياتي، فعالية الخرائط الذهنية في تعلم قواعد النحو بالمدرسة الثانوية الحكومية الثانية شيئنجور (جاكرتا: جامعة

شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠٢٢).

ز. هيكل البحث

في هذا الجزء، ستشرح الباحثة بشكل عام محتويات البحث من الباب الأول إلى الباب الخامس. وأما هيكل البحث تهدف إلى تسهيل فهم القارئ للمشكلة التي ستتم مناقشتها في هذا البحث. لذلك، توضح الباحثة هيكل البحث التي ستتم مناقشتها. فيما يلي هيكل البحث:

الجدوال ١,٢: هيكل البحث

الباب الاول	مقدمة، تحتوي على خلفية البحث، تحديد الإجراءات، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهميات البحث، والدراسات السابقة المناسبة، وهيكل البحث .
الباب الثاني	الدراسات النظرية تحتوي على المواد التعليمية، الخرائط الذهنية، إستغرام، التركيب، و الافتراضات الأساسية
الباب الثالث	منهجية البحث، تحتوي على نوع البحث ومدخله، تصميم البحث، مكان البحث، و المجتمع والعينة، والبيانات ومصادرها، وأسلوب جمع البيانات، وتقنية الصلاحية والثبات للبيانات، وتصميم القياسات، ونتائج الاختبار التجربة، وأسلوب تحليل البيانات.
الباب الرابع	تقديم البيانات و مناقشتها.
الباب الخامس	الخاتمة، تحتوي على الخلاصة، والتوصيات، وقائمة المراجع، والملاحق.